

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

دراسة تقييمية لمستوى جودة الأداء التدريسي لأستاذ التعليم الابتدائي وفقاً للكفايات
التدريسية كما يدركها المفتش التربوي

**Evaluation study of teaching performance quality level of primary school
teacher according to the teaching competencies as perceived by the
educational inspector**

سعاد محمدي*

المدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان بالأغواط، (الجزائر)،

so.mohammedi@lagh-univ.dz

تاريخ النشر: 2022/09/01

تاريخ القبول: 2022 /08/12

تاريخ ارسال المقال: 2022/06/10

* المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الأداء التدريسي لأستاذ التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية حسب وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي، حيث تكونت عينة الدراسة من (40) مفتش ومفتشة، التابعين للمقاطعات التفتيشية التربوية لولاية المسيلة، حيث تم اختيارهم بطريقة المسح الشامل، وهم يمثلون المجتمع الأصلي للبحث. ولجمع البيانات اعتمدنا على استبيان مكون من ثلاث محاور، كل محور يحتوي 26 مؤشر، حيث وجه الاستبيان إلى أفراد العينة لمعرفة هذه المؤشرات في الواقع. وللتحقق من أهداف الدراسة تم معالجتها بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتم التوصل إلى أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الابتدائي من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي للمواد في ضوء الكفايات التدريسية كان ضعيف، وهذا على مستوى ثلاث كفايات تدريسية وهي: التخطيط للدرس، تنفيذ الدرس، التقويم.

الكلمات المفتاحية: الأداء التدريسي ؛ أستاذ التعليم الابتدائي ؛ مفتش التعليم الابتدائي ؛ الكفايات التدريسية

Abstract :

This study aims to recognize the level of educational quality performance of a primary school teacher under in lights of teaching competencies from the point of view of primary educations' inspector. The study sample involved 40 inspectors affiliated to the educational inspections of Wilaya of M'sila, which they were chosen in a comprehensive survey method, and they represent the original community of research. In order for us to collect data, we use a questionnaire consists of three axes. Each axe contains 26 indicators. The questionnaire was handed to the sample in order to check the axes on reality. For the purpose of verifying the study's objectives, the later were analysed by social sciences statistical, and the results are the following: The level of educational performance of primary education teacher from inspector's point of view in highlight of educational competencies is weak. This result concern three educational competencies: course planning, course presentation, and course evaluation.

Keywords: Educational Performance ; Primary Education Teacher ; Primary Education Inspector ; Educational Competencies

1- مقدمة:

تعد عملية التدريس عملية تربوية مهمة؛ فبواسطتها يتم تطوير الأجيال التي تسهم في بناء المجتمع العصري الحديث، ورفقه، وازدهاره، لتوجيه نموها المعرفي، والوجداني، والحركي، والاجتماعي توجيهها هادفاً؛ بحيث تصبح مقتدرة على الإسهام الفعال في المجتمع، والقيام بأدوارها خير قيام.

وباعتبار أنّ المعلم يعد الركن الأساس الذي تتوقف عليه نجاح عملية التدريس، وجودتها وفعاليتها في تحقيق الأهداف المخطط لها، وهذا يتجلى في الأداء التدريسي للمعلم في غرف الصف من خلال مهارات تنفيذ المعلم للدرس وربط موضوع الدرس بالواقع الاجتماعي للطلاب، واستخدام طرق تدريس متنوعة، واستخدام الوسائل التعليمية المناسبة، وربط المادة العلمية بمشكلات الطلاب اليومية، وتعميق معلومات المدرس أكثر مما في الكتاب المدرسي. (متولي، 1991، 170)

وهذا يؤكد ضرورة امتلاك المعلم لقدر كاف من المعارف، والمهارات، والاتجاهات الإيجابية المتصلة بأدواره ومهامه المهنية، والتي تظهر في أدائه، وتوجه سلوكه في المواقف التعليمية المدرسية بمستوى محدد من الإتقان، ويمكن ملاحظتها، وقياسها. (الأزرق، 2000، ص.19)

وأن الأداء لكي يكون فعالاً يجب أن يكون ذا كفاءة عالية، من حيث امتلاك المعلم للكفايات التدريسية المطلوبة للقيام بمهمة التدريس الجيد. لذلك يخضع أداء المعلم التدريسي للتقويم بصفة مستمرة من طرف الجهات المخولة بذلك، ونقص مدير المؤسسة، ومفتشين التربويين، وتتطلب عملية قياس وتقويم كفاية المعلم في التخطيط وتنفيذ عملية التدريس، وتقويمها، وأساليب وأدوات متنوعة ينبغي أن تتسم بالدقة والموضوعية، من أجل الإسهام بفعالية في تطوير الأداء التدريسي، وتحسينه، والوصول به لدرجة عالية من الجودة.

ونظراً لما للكفايات التدريسية لمعلم التعليم الابتدائي من أهمية وتأثير بالغ في نجاح المنظومة التعليمية، فإنها تخضع لعملية التقويم التي تشمل تشخيص جوانب القصور في العملية التربوية التي من خلالها يمكن اكتشاف مواطن القوة وتعزها، ومواطن الضعف ومعالجتها، والتقويم عملية شاملة ومستمرة لكل العناصر التي تتداخل وتشابك فيما بينها لتشكيل كل أركان العملية التربوية وذلك بغية تحقيق الأهداف المرجوة.

لذلك برزت أهمية الدراسة بكونها وسيلة لتقييم مستوى جودة الأداء التدريسي لهذه الكفايات المتمثلة في كفاية التخطيط، والتنفيذ، والتقويم لعملية التدريس من طرف المعلم، وذلك من خلال استجابات المفتشين القائمين على عملية التقويم.

وانطلاقاً من هذه النقطة حاولنا في دراستنا معرفة مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية من وجهة مفتشي التعليم الابتدائي للمواد، وتم احتواء أبعاد هذا الموضوع في هيكلية نظرية، وتطبيقية.

1-1- مشكلة الدراسة:

يحتل موضوع الكفايات التدريسية مكانة هامة في الأدب التربوي، وذلك لارتباطها بفاعلية التدريس. فاكتمال المعلم الكفايات اللازمة يؤدي إلى تحسين العملية التعليمية في المدارس، وبالتالي ينعكس على أداء

التلاميذ بشكل إيجابي، ولكي يقوم المعلم بدوره في العملية التعليمية على أحسن وجه، فإنه يحتاج على أن تتوفر لديه مجموعة من المهارات التدريسية الضرورية.

فهذا تتطلب عملية التدريس كفايات متنوعة، ومتعددة يتوجب توفرها لدى المعلم، وهذه الكفايات يكتسبها المعلم خلال سنوات إعداد هذه المهنة، وتستند في الوقت ذاته على مكوناته الشخصية، وما يحمله من خصائص تشكل في مجملها وحدة متكاملة لتلك الشخصية. ويشير إبراهيم (2005) إلى أهمية النظر إلى المعلم كأحد عناصر الموقف التعليمي، إذ مهما كانت جودة المنهج، ومهما توافرت الإمكانيات والمعامل، والأدوات، فكل ذلك لا يحقق قيمة تذكر دون وجود معلم مبدع في سماته الشخصية، وفي تكوينه المهني، والعلمي، وفي امتلاكه كفايات تعليمية متنوعة تمكنه من أداء أدواره المتعددة، مثل مهارات التخطيط، وسلامة الأداء وأساليب التقويم، كما ترتبط به النواتج التعليمية المراد تحقيقها لدى المتعلمين، لذا من الضروري أن يكتسب الكفايات التدريسية التي تؤهله إلى تحسين ممارسته التدريسية مما ينعكس بالإيجاب على ما يحصله التلاميذ من معارف، واتجاهات ومهارات. (ص. 220)

حيث أكدت العديد من الأبحاث والدراسات أن نجاح العملية التربوية مرتبط بقدرة المعلم والكفايات التدريسية التي يتمتع بها، وتقوم هذه الكفايات أساساً على سلوك المعلم والممارسات التي طبقها أثناء عمله، سواء أعلق الأمر بتخطيطه للدرس، أو تنفيذه لخطة الدرس، أو تقويمه لسلوك التلاميذ، حيث أشار مرعي توفيق (2003) إلى العلاقة بين ضرورة وجود الكفاية لدى المعلمين ودرجة الممارسة لها. (ص. 174).

لذلك أصبح يخضع أداء المعلم التدريسي للتقويم بصفة مستمرة من طرف الجهات الرسمية المخولة بذلك، ونقصد مدير المؤسسة التربوية، والمفتش التربوي، وتتطلب عملية التقويم والقياس كفاية المعلم في التخطيط، والتنفيذ لعملية التدريس، وتقويمها، من أجل الإسهام بفعالية في تطوير الأداء التدريسي، وتحسينه والوصول به لدرجة عالية من الجودة.

ويعد الاهتمام بتطوير أسلوب تقويم الأداء التدريسي للمعلم من أهم عناصر تطوير التعليم عموماً والمعلم بصفة خاصة، بحيث أن التقويم والتعليم جانبان لعملة واحدة متكاملة فهو لا يتجزأ من العملية التعليمية، ويرتبط بسائر عناصرها ومكوناتها ويؤثر سلباً أو إيجاباً في مسارها ونتائجها.

ويتضمن التقويم عملية التعديل بتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف إضافة إلى كونه وسيلة لوضع قيمة الشيء، ففي العملية التربوية هو الحكم على مدى الكفاية أو مدى نجاح البرنامج. والغاية وراء ذلك تكمن في تعديل وتطوير مستوى الأداء لا تصيد الأخطاء وإصلاحها. (الحري، 2008، ص. 213)

ومن وسائل التقويم التربوي المعتمدة في تقييم أداء المعلم الإشراف التربوي، الذي يعتبر عملية قيادية هدفها الرئيس تحسين أداء المعلم التدريسي. بالإضافة إلى أنه منظومة متكاملة من الأنشطة المتخصصة، والمنظمة، والمستمرة التي تقع ضمن مسؤوليات المشرف التربوي بهدف مساعدة المعلمين على التطور المهني، واكتساب خبرات جديدة، وتنمية مهاراتهم لتحسين عملية التعليم، وتحقيق الأهداف المنشودة من النظام التربوي.

فيعتبر المشرف التربوي بأنه الشخص المسئول بالدرجة الأولى عن تحسين وتطوير مستوى أداء المعلم، والنهوض بعملية التعليم والتعلم عن طريق المتابعة وتبادل وجهات النظر، وممارسة الأساليب الإشرافية المتنوعة للسعي إلى تطوير العمل المدرسي، والتصعيد من فاعليته، وتشجيع العمل الجماعي، والوقوف على احتياجات المدرسة وتبليتها، وتذليل كل الصعوبات التي تواجه المعلم. (الحري، 2008، ص. 17).

والمشرف التربوي هو من يشرف على العملية التدريسية من خلال الأداء التدريسي للمعلم باعتبارهم أنهم تلقوا تكويناً في هذا المجال، ويركزون في زيارتهم للمعلمين على مدى تنفيذ هؤلاء للكفايات التدريسية.

وانطلاقاً مما تقدم من طرح تأتي هذه الدراسة لمعرفة مستوى جودة الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الابتدائي من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي. وهذا ما أدى إلى طرح التساؤل العام الآتي:

— ما مستوى جودة الأداء التدريسي لأساتذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية؟

وتفرعت عنه الأسئلة الآتية:

— ما مستوى جودة الأداء التدريسي في كفاية التخطيط لأساتذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي؟

— ما مستوى جودة الأداء التدريسي في كفاية التنفيذ لأساتذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي؟

— ما مستوى جودة الأداء التدريسي في كفاية التقويم لأساتذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي؟

2- أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع الذي تناوله وهو موضوع التقويم التربوي باعتباره أحد المكونات الرئيسية للعملية التربوية، والتقويم هو عملية نظامية مستمرة ترمي إلى تحديد مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها أي تحديد نواحي القوة، ونواحي الضعف في كل مكونات المنظومة التربوية لكي يتم علاج نواحي الضعف، وتعزيز نواحي القوة فيها.

كما أنها تبحث في الجانب الوظيفي للكفايات التدريسية الذي يجسده جودة الأداء التدريسي للأستاذ، والتي تمثل إصلاحاً تربوياً في المنظومة التربوية في الجزائر، لأنه من المواضيع المهمة لأن التطبيق الحقيقي والفعلي لهذه المقاربة في العملية التعليمية يحقق الهدف الشامل للتربية والتعليم وهو إعداد الفرد الكفء القادر على خدمة مجتمعه. وانطلاقاً من أن الكفايات التدريسية تمثل أهم مؤشرات نجاح العملية التربوية في النظام التربوي، وخاصة في ظل المقاربة بالكفايات فإن هذه الدراسة تحاول تقديم فهم علمي للقدرات والمهارات المتضمنة في الكفايات التدريسية (تخطيط، تنفيذ، تقويم).

بالإضافة إلى التطرق لأستاذ المرحلة الابتدائية باعتباره أحد الركائز الأساسية في العملية التعليمية، وهو المسئول الأول عن إحداث التغيير في سلوك المتعلمين، ومساعدتهم كذلك على النمو الشامل والمتكامل، وبناءً على

أهمية المكانة العالية للمعلم وأدواره المتعددة فيتوجب على جميع القائمين على العملية التربوية التحسين والارتقاء بمستوى العملية التعليمية، والعمل على قياس أداء المعلمين بطريقة موضوعية حقيقية، والعمل على تحديد نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف ومتابعتها، والعمل على إيجاد الحلول لها لرفع مستوى الأداء التدريسي للأستاذ من وجهة نظر من يقوم بالإشراف عليهم أثناء القيام بعملية التدريس؛ (المفتش) في ضوء الكفايات التدريسية، من خلال التقرب من مفتشي التعليم الابتدائي باعتبارهم أهم أداة لتقييم جودة الأداء التدريسي للأستاذ.

3- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن مستوى جودة الأداء التدريسي للكفايات التدريسية لأساتذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية.
- التعرف على مستوى جودة الأداء التدريسي لكفاية التخطيط للدرس لأساتذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي.
- التعرف على مستوى جودة الأداء التدريسي لكفاية تنفيذ الدرس لأساتذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي.
- التعرف على مستوى جودة الأداء التدريسي لكفاية التقويم لأساتذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي.

4- المصطلحات الإجرائية للدراسة:

4-1- الأداء التدريسي:

يشمل ما يقوم به المعلم من أنشطة لفظية، أو حركية، أو إيماءات متعلقة بالتدريس أثناء الموقف التعليمي، اعتماداً على كفاياته، وعلى البيئة التي يعمل بها، وعلى قدرته في توظيف ما لديه من مهارات في أي موقف من مواقف التدريس. ويتمثل في دراستنا في الأنشطة المحددة في عبارات الاستبيان المعد.

4-2- الكفايات التدريسية:

هي مجموع ما يمتلكه المعلم من مهارات، وقدرات، وموارد وجدانية ومعرفية، وحركية، تظهر في تأديته للعملية التدريسية بمراحلها الثلاثة الأساسية، والمتمثلة في التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، وتم تحديد الكفايات التدريسية في هذه الدراسة بثلاث مؤشرات تم وصفها بعبارات في الاستبيان المعد لقياسها، وذلك بتطبيقه على أفراد العينة، وتتمثل هذه المؤشرات في:

- كفاية التخطيط: ونشير في هذه الدراسة إلى قدرة الاستاذ التحضير الذهني والكتابي الذي يضعه قبل الدرس بفترة كافية، ويشمل على عناصر مختلفة لتحقيق أهداف محددة.
- كفاية التنفيذ: ونشير في دراستنا إلى مهارة الاستاذ في تحويل ما هو مدون ومخطط له إلى واقع عملي يمكن مشاهدته وملاحظته في القسم الدراسي. بالإضافة إلى انه مجموعة من الخطوات والإجراءات التطبيقية يتم تجربتها مع التلاميذ لإحداث النتائج التحصيلية المطلوبة المتمثلة عادة بتعليمهم ونموهم.

- كفاية التقويم: تتحدد في هذه الدراسة قدرة الأستاذ على إصدار أحكام على المخرجات والوصول إلى قدرات حول قيمة خبرة من الخبرات لدى المتعلم، وذلك من خلال التعرف على نواحي القوة والضعف فيها على ضوء الكفاءات المستهدفة المقبولة بقصد تحسين عملية التعليم والتعلم.
- أستاذ التعليم الابتدائي: هو الموظف القائم بمهمة التربية والتعليم بالمرحلة الابتدائية في السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي للعام الدراسي 2020/2019، ويكون إما معلم مدرسة أساسية وهو خريج المعهد التكنولوجي للتربية أو موظفًا توظيفًا مباشرًا، أو يكون أستاذًا مجازًا وهو حاصل على شهادة الليسانس.
- مفتش التعليم الابتدائي: المفتش هو خبير فني، وظيفته الرئيسية مساعدة المعلمين على النمو المهني، وحل المشكلات التعليمية التي تواجههم، بالإضافة إلى تقديم الخدمات الفنية، لتحسين أساليب التدريس، وتوجيه العملية التربوية الوجهة الصحيحة، وهو الذي يمارس مهامه على معلمي المدرسة الابتدائية لجميع الأطوار الابتدائية بولاية المسيلة. وهو المختص بكل الجوانب التربوية في العملية التعليمية في المدرسة الابتدائية، وهذا الأخير سوف يتفرع من عدد المفتشين بحسب المواد التي تدرس في المدرسة الابتدائية. ونشير في دراستنا إلى مفتشي التعليم الابتدائي للمواد أي مفتش اللغة العربية ويمثلون جميع مفتشي التعليم الابتدائي المأخوذين من المقاطعات التربوية التابعة لمديرية التربية لولاية المسيلة.

5- فرضيات الدراسة:

- الفرضية العامة: مستوى جودة الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الابتدائية ضعيف من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية.
- الفرضيات الجزئية:
 - مستوى جودة الأداء التدريسي في كفاية التخطيط لمعلمي المرحلة الابتدائية ضعيف من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي.
 - مستوى جودة الأداء التدريسي في كفاية التنفيذ لمعلمي المرحلة الابتدائية ضعيف من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي.
 - مستوى جودة الأداء التدريسي في كفاية التقويم لمعلمي المرحلة الابتدائية ضعيف من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي.

6- الدراسات السابقة:

1-6- الدراسات العربية:

دراسة السيد شحاتة محمد (1991) دراسة تقويمية لأداء الكفايات التدريسية لدى طلاب كلية التربية المتدربين بالمدارس المتوسطة بالمدينة المنورة.

وهدفت الدراسة إلى تحديد بعض الكفايات التدريسية اللازمة لطلاب وطالبات كلية التربية بالمدينة المنورة عند الممارسة المهنية ببعض المدارس المتوسطة، وتحديد اثر الممارسة المهنية في تحسين الكفايات التدريسية للطلاب المتدربين. واشتملت العينة على (39) طالبا وطالبة بالمستوى الرابع بكلية التربية بالمدينة المنورة جامعة الملك عبد

العزیز من المختصين في مجال العلوم اختيروا بطريقة عشوائية، كما شملت العينة التي طبق عليها بطاقة ملاحظة الأداء للكفايات التدريسية للتعرف على اثر الممارسة المهنية في تحسين كفايات التدريس لهم. وأشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- لا يوجد اختلاف جوهري بين وجهة نظر كل من الطلاب و الطالبات بالمستوى الرابع عند بدء الممارسة المهنية لكفايات التدريس (تخطيط، تنفيذ، إدارة صف)
- انخفاض المتوسطات الحسابية لمستوى الأداء القبلي في الكفايات التدريسية المختلفة بسبب ضعف الممارسة المهنية لدى أفراد العينة، وقلة خبرتهم التدريسية، وذلك في ضوء النتائج القبلية لبطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية.

- العلاقة بين تصورات الطلاب لكفايات التدريس اللازمة لهم عند الممارسة المهنية ببدء التدريب تتناسب طردياً مع مستوى كفاياتهم التدريسية في المجالات التالية: تخطيط، تنفيذ، إدارة صف.

دراسة الجوير (1996) مدى تمكن معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظه الخرج من أداء مهارات التدريس الرئيسية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين.

وهدفَت الدراسة إلى معرفة مدى تمكن معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظه الخرج من أداء مهارات التدريس الرئيسية بمحافظه الخرج واتبع الباحث المنهج الوصفي على عينة الدراسة التي بلغ عددها (25) معلماً مادة العلوم، طبق عليها استبان للتعرف على أهم المهارات التدريسية لمعلمي مادة العلوم، وصمم أيضاً بطاقة ملاحظة للتعرف على مستوى أداء معلمي العلوم لمهارات التدريس، واستخدم في تحليل البيانات حساب النسب المئوية والتكرارات واختبار(ت) لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة (المؤهل - الخبرة) وعلاقتها بدرجة أداء المعلمين. وكان من أهم النتائج التي توصل إليها:

- انخفاض في مدى تمكن معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة لمعظم المهارات التدريسية الواجب توافرها للتدريس مادة العلوم.

- مستوى التمكن المقترح في تسع مهارات التحتية فقط من أصل (54) مهارة.
- ظهرت فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 بين متوسط درجات معلمي العلوم تعزى للمؤهل العلمي لصالح المعلمين المؤهلين علمياً.

- عدم وجود فروق دالة عند مستوى 0.05 بين متوسطات درجات معلمي مادة العلوم ذوي الخبرة القليلة وذوي الخبرة الكثيرة في درجة أدائهم لمهارات التدريس الرئيسية وهي التخطيط، والتنفيذ، والتقويم.

دراسة فاييزة اسكندر سدره (2000) تقويم أداء الطلاب المعلمين للكفايات التدريسية اللازمة لتدريس الرياضيات، ومدى استخدامهم لبعض نظريات التعلم.

وهدفَت الدراسة إلى تحديد الكفايات التدريسية التي يمارسها الطلاب معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية عند تدريسهم الرياضيات لطلاب المدرسة. والتعرف على مدى استخدام معلمي المرحلتين الإعدادية، والثانوية للكفايات التدريسية اللازمة لتدريس الرياضيات. والتعرف على مدى إتقان معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية

- للكفايات التدريسية. وشملت عينة الدراسة (35) معلم شعبة الرياضيات بكلية التربية بأسبوط، تم استخدام استبيان من أجل جمع البيانات، واستخدمت المنهج الوصفي. وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:
- ضعف تطبيق الطلاب المعلمين لنظريات التعلم عند تدريسهم للرياضيات.
 - ضعف استخدام الطلاب المعلمين للتكنولوجيا الحديثة في التدريس.
 - عدم إتقان للمادة التي يدرسونها بجميع أبعادها الرياضية، والتربوية.
 - مستوى أداء الطلبة المعلمين لكفاية إعداد الدرس عموماً كان جيداً بنسبة 72.7%.
 - مستوى أداء الطلبة المعلمين لكفاية أداء الدرس عموماً كان مقبول بنسبة 63%.
 - مستوى أداء الطلبة المعلمين لكفاية تقويم الدرس عموماً جاء ضعيف بنسبة 57.1%.
 - المستوى العام لأداء الطلبة المعلمين لهذه الكفايات لم يتعد مستوى مقبول بنسبة 63.5%

- دراسة بادغشر (2002) تقويم المهارات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة.**
- هدفت إلى التعرف على المهارات اللازمة لمعلم العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، وتشخيص الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية، بالإضافة إلى التعرف على آراء مديري المدارس، والمشرفين التربويين عن مدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية للمهارات اللازمة لتدريسها. استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة (50) معلم، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع المعلومات. وتم التوصل إلى:
- مهارات التدريس في مجملها متوسطة من وجهة نظر المشرفين والمدراء.
 - ضعف معلمي التربية الإسلامية في مهارات تشجيع التلاميذ، وتدريبهم على استخدام التقويم الذاتي من وجهة نظر المشرفين والمدراء.
 - أن مهارات تنفيذ الدرس أفضل مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية ثم مهارات التخطيط ثم مهارات التقويم من وجهة نظر المشرفين والمدراء.

- دراسة غازي ضيف الله رواقه (2005) تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عمان من وجهة نظر مفتشي التربية.**
- هدفت الدراسة إلى تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات ممن يعملون في المدارس التابعة لمنطقة شمال الباطنة في سلطنة عمان، وذلك من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التربية العلمية، تكونت العينة من (48) معلم ومعلمة اختيروا عشوائياً، استخدمت استمارة تقويم ذات تدرج خماسي وفق سلم ليكرت، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. أظهرت النتائج ما يلي:
- ارتفاعاً نسبياً في مستوى أداء المعلمين والمعلمات حديثي التخرج.
 - توجد علاقة ارتباطية دال إحصائياً بين تقديرات الموجهين التربويين ومشرفي التربية.
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات الموجهين التربويين ومشرفي التربية.
- دراسة وائل المصري (2005) إستراتيجية مقترحة لتطوير الأداء التدريسي لمعلمي التربية الرياضية وأثرها على بعض نواتج التعليم لتلاميذ المرحلة الإعدادية.**

هدفت الدراسة للتعرف على مدى فاعلية الأداء التدريسي لمعلمي التربية الرياضية من خلال بطاقة ملاحظة السلوك التدريسي، والتعرف على اثر الإستراتيجية المقترحة على مستوى الأداء لمعلمي التربية الرياضية، والمستوى المعرفي في مجال التدريس، وأثرها على بعض نواتج التعليم لتلاميذ الصف الثالث ابتدائي، واستخدم الباحث المنهج التجريبي، واختيرت العينة عشوائياً، من معلمي ومعلمات التربية الرياضية للمرحلة الابتدائية بلغ حجمها (60) معلماً ومعلمة، وعينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات الصف التاسع (125) تلميذاً وتلميذة من مدارس المرحلة الإعدادية بقطاع غزة.

واستخدم الباحث الأدوات التالية: بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي، اختبار معرفي لمعلمي التربية البدنية، بطارية فلشمان للياقة البدنية لتلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الإعدادية، مقياس ادجنجتون للاتجاهات. ومن أهم النتائج:

— أن الإستراتيجية أثرت تأثيراً إيجابياً على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الرياضية وعلى المستوى في مجال التدريس، وبالتالي كان الأثر إيجابياً على مستوى التلاميذ من الصف الثالث الإعدادي في بعض نواتج التعلم.

دراسة الفرهود (2008) واقع الأداء في تدريس الرياضيات من وجهة نظر الطلاب بالمرحلة الثانوية.

وهدف الدراسة إلى الوقوف على واقع الأداء في تدريس الرياضيات داخل الفصل الدراسي من وجهة نظر الطلاب، ومعوقات تحقيق ذلك من وجهة نظر المعلمين، والتعرف على مدى الاختلاف في الأداء بين المعلمين باختلاف بعض المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (141) طالب من المرحلة الثانوية، و(13) معلم، بمدينة عرعر، وقد تم إعداد استبيانين، الأولى خاصة بالمعلمين، والثانية بالطلاب، واستخدم المنهج الوصفي. وقد أشارت النتائج إلى:

- أن درجة الأداء في تدريس الرياضيات كانت ضعيفة.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء بين المعلمين باختلاف صف التدريس، والخبرة، والنصاب من الحصص، وفي المقابل لم تظهر فروق من حيث الكثافة الطلابية، والحالة الاجتماعية للمعلم.
- كما أشارت النتائج أن المعلمين يعتبرون أن تخطي نصاب 20 حصة، ووجود المادة في الحصة الأخيرة يعتبران المعوقان الأبرز لتحقيق فاعلية الأداء في تدريس الرياضيات بالنسبة للمعلمين، يليهما طرق وأساليب تدريس حديثة، وعدم الاستقرار العائلي.

دراسة احمد الناقه (2009) تقويم الأداء التدريسي للطلبة المعلمين بكلية التربية اختصاص علوم

التربية.

هدفت الدراسة إلى تقويم أداء الطلبة المعلمين بكلية التربية اختصاص علوم في الجامعة الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) طالباً وطالبة من كلية التربية بالجامعة الإسلامية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدمه من خلال تصميم بطاقة ملاحظة تمثل نموذجاً لتقويم أداء الطالب المعلم من خلال التخطيط للدرس، وتفعيل المحتوى، وطرق أساليب تقديم الدرس،

إدارة الصف إجراءات ضبط الطلبة، تقويم فهم الطلبة أثناء الدرس، والعلاقات الإنسانية مع الطلبة. وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- وجود قصور في أداء الطلبة المعلمين اختصاص علوم في الجانب العملي، حيث تمثل القصور في ضعف قدرتهم على إدارة وضبط الصف، وقلة التنوع بين طرق وأساليب التدريس، وضعف تقويمهم للطلبة أثناء الدرس.
- هناك قصور في أداء الطلبة اختصاص علوم التربية في الجانب العلمي في جميع مجالات التدريس، حيث كان الأداء عليها مابين متوسطة ومقبولة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أداء الطلبة المعلمين المختصين علوم التربية في مجالات السابقة تعزى لمتغير المؤسسة (حكومة - وكالة)

دراسة عبد الله بن محمد الجعيان (2009) الأداء التدريسي لمعلمي تربية الموهوبين في تنفيذ الأنموذج الاثرائي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

- هدفت الدراسة إلى التعرف على الأداء التدريسي لمعلمي تربية الموهوبين في تنفيذ الأنموذج الاثرائي الفاعل في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (43) معلم ومعلمة بالمملكة العربية السعودية، وتم استخدام بطاقة ملاحظة مكونة من محورين (تخطيط ، تنفيذ). وكشفت النتائج أن:
- الأداء التدريسي لمعلمي تربية الموهوبين حقق مستوى عال من الممارسة. ولقد تميز بالتخطيط الفعال لخبرات التعليم.
 - الأداء التدريسي للمعلمين لم يحقق متوسطات حسابية عالية في بعض المهارات ذات صلة بتنمية مهارات التفكير التحليلي، ومهارات البحث العلمي.

دراسة العايد (2009) تقويم الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة في ضوء الجودة الشاملة.

- وهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة، وما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدم استبيان كأداة للدراسة. وتم التوصل إلى عدد من النتائج من أهمها:
- وجود قصور في مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة.
 - تحقيق مستوى أداء معلمي اللغة العربية لمهاراتي التخطيط والتقويم بدرجة متوسطة.
 - ضعف مستوى استخدام اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية المعينة في تدريس القواعد النحوية برغم من أهمية هذه الوسائل في توضيح المفاهيم.

دراسة سلطان بن مبارك بن صالح الكليب المغيرة (2012) تقويم الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظة الأحساء في ضوء معايير الجودة الشاملة.

هدفت الدراسة للتعرف على معايير الجودة الشاملة اللازم توافرها لدى معلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة، ثم تحديد مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بمحافظه الإحساء في ضوء المعايير.

- استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وقد اعد الباحث بطاقة ملاحظة، حيث تكونت العينة من (50) معلم ومعلمة في الرياضيات، وتم اختيارها بطريقة عشوائية عنقودية. أسفرت على النتائج التالية:
- التوصل إلى قائمة بمعايير الجودة الشاملة اللازمة لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة بلغ عدد مهاراته (60) مهارة موزعة على خمسة محاور وهي: التخطيط للدرس، واستراتيجيات التدريس، مهارة التمكن من المادة العلمية، ومهارة الإدارة الصفية، والتقييم.
 - الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات مستواهم منخفض بدرجة متوسطة.
 - تحقق مستوى أداء معلمي الرياضيات للمحاور: التخطيط للدرس، والتمكن من المادة العلمية والدارة الصفية بدرجة كبيرة.

دراسة المالكي مسفر بن عيضة (2012) بعنوان تقويم الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة بمكة المكرمة.

- هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بمعايير الجودة الشاملة لأداء معلمي التربية الإسلامية، في المرحلة الثانوية، والتعرف على درجة توفر هذه المعايير في أداء معلمي التربية الإسلامية، وبناء تصور مقترح لتطوير الأداء التدريسي لهم في ضوء معايير الجودة الشاملة، واستخدم المنهج الوصفي، كما استخدم بطاقة ملاحظة تنفيذ الدروس، وتكونت عينة الدراسة من (60) معلم. وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي:
- أن المستوى الإجمالي لواقع الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة في مجال التمكن من المادة العلمية للتربية الإسلامية، والإلمام بها بدرجة متوسطة.
 - أن مستوى الإجمالي لواقع الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة في مجال التخطيط لتدريس التربية الإسلامية كان بدرجة ضعيفة.
 - أن مستوى الإجمالي لواقع الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة في مجال إدارة الصف للتربية الإسلامية كان بدرجة متوسطة.
 - أن مستوى الإجمالي لواقع الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة في مجال التقويم والأسئلة الصفية كان بدرجة ضعيفة.

دراسة عدنان الحباشة (2013) بعنوان مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الصف العاشر الأساسي بمحافظه الكرك من وجهة نظر الطلبة.

- هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي ومجالاته (التنظيم، العامل مع الطلبة، التقويم، الأنشطة المدرسية، إدارة الصف) لمعلمي الرياضيات للصف العاشر أساسي بمحافظه الكرك من وجهة نظر الطلبة، والتحقق فيما إذا كان هناك فروق في مستوى الأداء التدريسي تعزى لجنسهم، معدلاتهم الفصلية، مكان السكن،

- المستوى التعليمي، اعتمد على المنهج الوصفي، استخدم الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات، عينة الدراسة تكونت من (169) طالب وطالبة اختيرت بطريقة عشوائية. تم التوصل إلى:
 - أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات من وجهة نظر الطلبة كان مرتفعاً وقد احتل مجال التعليم المرتبة الأولى تلاه مجال التنظيم، ثم جاء في الرتبة الثالثة مجال التعامل مع الطلبة، وجاء في المرتبة الرابعة مجال التقويم ثم مجال إدارة الصف، وأخيراً مجال الأنشطة المدرسية.
 - وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الأداء التدريسي تعزى لمتغير الجنس ومتغير السكن والمستوى التعليمي.
- 2-6- دراسات محلية:**

دراسة حديد يوسف (2009) بعنوان تقويم الأداء التدريسي لأساتذة الرياضيات بالتعليم الابتدائي في ضوء أسلوب الكفايات الوظيفية.

وهدف إلى معرفة اثر متغيرات: جنس الأساتذة وخبرتهم المهنية، ومؤهلاتهم العلمية، وكذلك تخصصاتهم الأكاديمية، ومؤسسة التكوين على ممارستهم لكفايات التدريس، كما هدفت إلى التعرف على أكثر الكفايات ممارسة من طرف أساتذة الرياضيات، وأهم المعوقات المؤثرة على أدائهم التدريسي. وقام الباحث تطبيق استبيانين على عينة قوامها 122 أستاذ وأستاذة بثانوية ولاية جيجل، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي. وقد توصل إلى النتائج التالية:

- عدم وجود فروق في درجة ممارسة أساتذة الرياضيات لكفايات التدريس تبعاً لمتغير الجنس باستثناء كفايات الاتصال والتفاعل الإنساني والاجتماعي حيث توجد فروق دالة عند 0.05 لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق في درجة ممارسة أساتذة الرياضيات لكفايات التدريس تبعاً لمتغير الخبرة المهنية باستثناء كفايات تنفيذ الدرس حيث توجد فروق دالة عند 0.01 لصالح الأساتذة ذوي خبرة مهنية تفوق 14 سنة.
- عدم وجود فروق في درجة ممارسة أساتذة الرياضيات لكفايات التدريس تبعاً لمتغير المؤهل العلمي باستثناء كفايات تكنولوجيات حيث توجد فروق دالة عند 0.05 بين الأساتذة حاملي شهادة مهندس دولة لصالح حاملي شهادة مهندس دولة. وكذلك وجود فروق دالة ممارسة الكفايات المرتبطة بالمحتوى العلمي لمادة الرياضيات في مستوى ألفا = 0.01، لصالح الأساتذة حاملي شهادة الليسانس.
- عدم وجود فروق في درجة ممارسة أساتذة الرياضيات لكفايات التدريس تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي باستثناء وجود فروق دالة عند مستوى ألفا = 0.01 في ممارسة كفايات تنفيذ الدرس لصالح الأساتذة حاملي شهادة ليسانس، وكذلك وجود فروق دالة عند مستوى ألفا تساوي 0.05 في درجة ممارسة كفايات تكنولوجيات الإعلام والاتصال لصالح الأساتذة من التخصصات الأخرى.
- عدم وجود فروق في درجة ممارسة أساتذة الرياضيات لكفايات التدريس تبعاً لمتغير مؤسسة التكوين.
- وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الكفايات التدريسية ممارسة من طرف أساتذة الرياضيات بالتعليم الثانوي، الكفايات المرتبطة بالمحتوى العلمي لمادة الرياضيات وكفايات تنفيذ الدرس. بينما نجد أن أقل الكفايات التدريسية ممارسة كفايات تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

6-3- دراسات أجنبية:

دراسة " لو، آن ماري" lowe, anne marie (2000): بعنوان تقويم معلمي المدارس الثانوية بجنوب كاليفورنيا كما يدركه معلمو المدارس الثانوية و مقومو أدائهم.

هدفت الدراسة لتقويم أداء معلمي بعض المدارس الثانوية ببعض المدارس المختارة بجنوب كاليفورنيا في مجالات صياغة الأهداف، تحليل محتوى الدرس، الإجراءات التدريسية التي يتبعها المعلم لتحقيق هذه الأهداف ونتائج عملية تدريسهم، وشملت عينة الدراسة (175) معلم ومعلمة (41) مقوم لأداء هؤلاء المعلمين وقد صمم الباحث استبيانين أحدهما للمعلمين والآخر للمقيمين، واستخدم المنهج الوصفي. وأسفرت الدراسة على أن المعلمين ومقومي أدائهم قد ذكروا بعض الأمور التي يجب مراعاتها عند إجراء تقويم المعلم وهذه الأمور وهي:

— الملاحظات و الزيارات الصفية لمديري المدارس.

— مدى ضبط المعلم للفصل أثناء سير الدرس.

— ضرورة تعزيز عناصر القوة في أداء المعلم.

6-4- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تحصلنا عليها عبر مراجعات الأدبيات يتبين أن هناك نقاط تشابه، واختلاف في نقاط عدة، مضمنها في المجالات الآتية:

6-4-1- من حيث الأهداف:

لقد تباينت الدراسات السابقة الخاصة بالأداء التدريسي في أهدافها، حيث كانت تهدف بعض الدراسات إلى البحث عن فاعلية الأداء التدريسي، ووضع إستراتيجية لتطوير الأداء التدريسي وأثرها على بعض نواتج التعليم للتلاميذ مثل دراسة (وائل المصري 2005)، ودراسة (عبد الله بن محمد الجعيان 2009)، التي تهدف إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي في تنفيذ الأنموذج الاترائي الفاعل، ودراسة (الفهود 2008)، التي تهدف إلى معرفة واقع الأداء في تدريس الرياضيات ودراسة الفروق في الأداء لبعض المتغيرات، ودراسة (المالكي مسفر 2012) ودراسة (سلطان بن مبارك 2012)، الذي يهدفون لمعرفة مستوى الأداء في ضوء معايير الجودة الشاملة، ودراسة (فايزة اسكندر سدره 2000)، هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي ومدى استخدامهم لبعض نظريات التعلم، ودراسة (عدنان الحباشة 2013)، هدف إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي ودراسة الفروق في هذا المستوى تعزي لمتغيرات، (الجنس، مكان السكن، المستوى التعليمي).

أما الدراسات السابقة التي تشابهت مع الدراسة الحالية، مثل دراسة (بادغشر 2002)، ودراسة (الناقة 2009)، ودراسة (السيد شحاتة محمد 1991)، ودراسة (عدنان الحباشة 2013)، ودراسة (الجوير 1996)، ودراسة (غازي ضيف الله رواقة 2005)، ودراسة (لو ان ماري 2000).

6-4-2- من حيث العينة:

لقد اختلفت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية فيما بينها في نوع العينات، وحجم العينات، حيث تشابهت كل الدراسات السابقة حيث اعتمدت كلها على العينة العشوائية، والتي اختلفت مع الدراسة مع الدراسة

الحالية، وهذه الأخيرة التي اعتمدت على المسح الشامل لكل أفراد المجتمع، وقد تباينت عينات الدراسات السابقة، التي تنوعت من معلمين، وطلبة، وتلاميذ، ومشرفين، ومدراء. أما الدراسة الحالية فاستخدمت المشرف التربوي لعينة الدراسة، وهذا ما تشابه مع دراسة (غازي ضيف الله رواقه 2005)، ودراسة (لو آن ماري 2000).

6-4-3- من حيث المنهج:

لقد تشابهت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدام المنهج الوصفي التحليلي إلا دراسة (وائل المصري 2005)، حيث اختلفت مع الدراسة الحالية حيث استخدم المنهج التجريبي.

6-4-4- من حيث الأدوات:

لقد تباينت الدراسات السابقة من حيث الوسائل والأدوات المستخدمة فمعظم الدراسات السابقة اعتمدت على بطاقة الملاحظة، مثل دراسة (احمد الناقة 2009)، ودراسة (جغيمان 2009)، ودراسة (سلطان بن مبارك 2012)، ودراسة (الجوير 1996)، ودراسة (محمد شحاتة 1991)، ودراسة (المالكي 2012)، أما دراسة (وائل المصري 2005)، فقد استخدم بطاقة ملاحظة بالإضافة إلى اختبار معرفي، وبطارية فلشمان للياقة البدنية، ومقياس لاتجاهات، أما الدراسات التي تشابهت مع الدراسة الحالية في الأداة (الاستبيان)، دراسة (ماري 2000)، ودراسة (الحباشنة 2013)، ودراسة (الفرهود 2008)، ودراسة (العايد 2009)، ودراسة (بادغشر 2002).

7- الدراسة الأساسية:

7-1- منهج الدراسة:

قد اعتمدنا في دراستنا هذه المنهج الوصفي للكشف عن مستوى جودة الأداء التدريسي لأستاذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتش التعليم الابتدائي للمواد في ضوء الكفايات التدريسية كما هو في الواقع، الذي نسعى من خلاله إلى معرفة مستوى الأداء التدريسي لأستاذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتش التعليم الابتدائي، وذلك بالكشف عن مستوى الأداء التدريسي في مجال التخطيط والتنفيذ والتقييم للدرس.

7-2- مجتمع وعينة الدراسة:

ويشمل مجتمع الدراسة الحالية جميع مفتشي التعليم الابتدائي للمواد بمختلف مقاطعات التفتيشية التربوية التابعين لمديرية التربية لولاية المسيلة، ويقدر عددهم (40) مفتش ومفتشة. وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من مجتمع الدراسة كله من مفتشي التعليم الابتدائي للمواد. وبسبب صغر مجتمع الدراسة، ومن أجل تفادي عدم ظهور بعض خصائص المجتمع في العينة الأساسية قام الباحثين باستخدام أسلوب المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع الدراسة، وبعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية المقدر عددهم ب (10) مفتش ومفتشة.

7-3- حدود الدراسة الأساسية:

أ- الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بمقاطعات التفتيشية التربوية التابعة لمديرية التربية بولاية المسيلة وعدد هذه المقاطعات (50)

ب- المجال الزمني: ونقصد المجال الزمني بالمدة الزمنية التي استغرقها الباحثين في الإعداد للدراسة الميدانية. ولقد تم إجراء الدراسة في الفترة الممتدة من 06-12-2019 إلى 10-02-2020.

7-4- أدوات الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا الحالية على الاستبيان كأداة رئيسية في جمع مختلف البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وكذا ظروفها.

وبما أن الاستبيان المعتمد في الدراسة يقيس مستوى الأداء التدريسي لأساتذة المرحلة الابتدائية في ضوء الكفايات التدريسية من وجهة نظر مفتش التعليم الابتدائي. فإننا قمنا بتقسيمه إلى ثلاث محاور، وكل محور يتكون من مجموعة من البنود.

ويتكون الاستبيان من قسمين:

القسم الأول: يشمل البيانات الشخصية، المتمثلة في الجنس

القسم الثاني: يضم ثلاث محاور موزعة كالآتي:

— المحور الأول: يتضمن كفاية التخطيط، ويتكون من (26) بند.

— المحور الثاني: يتضمن كفاية التنفيذ، ويتكون من (26) بند.

— المحور الثالث: يتضمن كفاية التقويم، ويتكون من (26) بند.

وتتم الإجابة على بنود الاستبيان وفقاً لتقسيم ليكارت الثلاثي (مستوى ضعيف، مستوى متوسط، مستوى عال).

7-4-1- خطوات بناء الاستبيان:

عند بناء الاستبيان تم المرور بمجموعة من المراحل والخطوات، وسنوضحها فيما يلي:

أ. القراءة والاطلاع على الأدب التربوي والتراث النظري المتعلق بالكفايات التدريسية، الذي من خلاله تمكنا من جمع قدر وفير من المعلومات، والعبارات ذات الصلة بالموضوع.

ب. اخذ بعض العبارات وانتقاءها من بعض المقاييس ذات الصلة بالموضوع لدراسة الحالية.

ج. الاعتماد على المعلومات والمعطيات الميدانية، وما تم اكتسابه خلال المسار الدراسي الجامعي، مع مراعاة الشروط العلمية والمنهجية في ذلك وهي كالآتي:

— ضرورة وضوح ودقة العبارات في الاستبيان، والابتعاد عن التكرار.

— أن تكون كل عبارة تعبر عما وضعت لأجله.

— السلامة اللغوية، والابتعاد عن اللغة المعقدة والمصطلحات الغامضة.

— أن تكون كل عبارة مرتبطة بالمحور الذي اعد من أجلها.

د. صياغة عبارات الاستبيان في صورته الأولية التي تكون عددها (119) عبارة .

7-5- الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

7-5-1- الصدق:

للتأكد من صدق الأداة قمنا بحساب الصدق بثلاث طرق وهي كالآتي:

أ. صدق المحكمين:

تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علوم التربية وعلم النفس المقدر عددهم (08) أساتذة.

وانطلاقاً من ملاحظات واقتراحات الأساتذة، قمنا بتعديلات على الاستبيان الأولي شملت البناء اللغوي ترتيب البنود، تغيير بعضها ، حذف بعض العبارات غير الملائمة. حيث كانت عباراته قبل التحكيم (119) عبارة، وبعد استبعاد العبارات المحذوفة أصبح عدد عباراته (78) عبارة.
ب. صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين كل بعد والمقياس ككل (صدق التكوين) فكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (1): معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاستمارة والدرجة الكلية له

الرقم	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط
1	كفاءة التخطيط	0.71
2	كفاءة التنفيذ	0.92
3	كفاءة التقويم	0.87

يتضح من الجدول رقم (01) أن هناك ارتباطاً إيجابياً يتراوح ما بين قوي إلى قوي جداً بين الأبعاد والاستمارة ككل، مما يدل على وجود اتساق داخلي عالي بين المحاور وبالتالي صدق الاستمارة في قياس ما وضعت لأجله.
ج. الصدق الذاتي:

وهو صدق الدرجات التجريبية للاختبار بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من شوائب أخطاء القياس. ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستمارة، وذلك كما يلي:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = (\text{معامل ثبات الاختبار})^{1/2}$$

معامل الثبات بالتجزئة النصفية : 0.76

إذن معامل الصدق الذاتي = 0.87، وهذا يعني أن الاستمارة صادقة ذاتياً وثابتة قياسياً. حيث أن الصدق يتضمن الثبات، فالأداة الصادقة تكون ثابتة.

7-5-2- الثبات:

أ. طريقة التجزئة النصفية:

ثم استخدمت درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فتج معامل ثبات نصف الاختبار (ر 1/2)، ويلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لحساب معامل ثبات الاختبار كله (تصحيح الطول):

وقد قمنا باستخراج هذا المعامل، باستخدام برنامج SPSS (22)، فوجدناه يساوي (0.76) وبأخذ الجذر التربيعي نحصل على معامل الصدق الذاتي للمقياس وهو (0.87)

ب. طريقة التباين باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha:

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد، ثم قام بحساب معامل ثبات الاستمارة ككل، وذلك حسب صيغة معادلة ألفا كرونباخ كما هو متاح على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (22):

والجدول الآتي يوضح قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد على انفراد وللمقياس ككل:
جدول رقم (02): يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد استمارة الكفايات التدريسية.

الأبعاد	عدد الفقرات لكل بعد	قيمة ألفا
التخطيط	26	0.85
التنفيذ	26	0.83
التقييم	26	0.92
الدرجة الكلية للاستمارة	78	0.77

تشير البيانات في الجدول إلى قيم معامل الثبات لإجابات أفراد العينة، وتظهر أنها مرتفعة في المحاور الثلاثة، وبالتالي صدق محتوى مرتفع، والدليل على ذلك قيمة ألفا للمقياس ككل = 0.77 ، وهي دلالة جيدة على ثبات الاستمارة.

يستنتج مما سبق أن أداة الدراسة أوفت بالشروط السيكمومترية للأداة الجيدة، وأنها تفي بأغراض الدراسة.

6-6- عرض وتحليل نتائج الدراسة:**6-6-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:**

نصت الفرضية الأولى على أن: " مستوى جودة الأداء التدريسي في كفاية التخطيط لأساتذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي ضعيف"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:
الجدول رقم (03): يوضح مستوى جودة الأداء التدريسي في كفاية التخطيط لمعلمي المرحلة الابتدائية

من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي

كفاية التخطيط	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
	40	52	48.05	9.963	39	-2.50	0.016	دال عند 0.05

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (03) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الأول من استبيان الكفايات التدريسية (التخطيط) والذي بلغ (48.05) أنه أدنى تماماً من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 52، بناء عليه فإن مستوى الأداء التدريسي في كفاية التخطيط لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي ضعيف، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (-2.50) وهي قيمة دالة

إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وهذا يعني أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أدنى من المتوسط الفرضي للاستبيان، وبالتالي تم قبول فرضية البحث الأولى والقائلة أن: " مستوى جودة الأداء التدريسي في كفاية التخطيط لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي ضعيف"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%. ، يمكن عزو هذه النتيجة إلى ضعف امتلاك المعلم القدرة على تحديد المتطلبات القبلية للموضوعات الدراسية وتصميم الأنشطة الصفية وغير الصفية، وضعف مهارة تحليل، واشتقاق الأهداف الإجرائية التي يستدعي تحقيقها إمام المعلم بخصائص التلاميذ المعرفية، والنفسية، واجتماعية. وربما إلى ضعف إلمامه بالمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها، ونقص معرفته بطرق التدريس المتنوعة.

وهذا ما اتفق مع الدراسة السابقة التي أجراها المالكي مسفر بن عيضة (2012) التي هدفت لبناء قائمة بمعايير الجودة الشاملة لأداء معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية، والتعرف على درجة توفر هذه المعايير في أداء معلمي التربية الإسلامية، وتم التوصل إلى أن مستوى الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة في مجال التخطيط للدرس كان بدرجة ضعيفة، مما يؤكد بان الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الابتدائية في ضوء الكفايات التدريسية منخفض ويتميز بالضعف في جانب الأداء لمهارة التخطيط للدرس. وهذا يؤكد العشوائية في التخطيط للدرس من طرف المعلم.

كما نجد أن الدراسة الحالية تعارضت مع دراسة فايزة اسكندر سدره (2000) التي هدفت إلى تحديد الكفايات التدريسية التي يمارسها الطلاب معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية عند تدريسهم الرياضيات لطلاب المدرسة. والتعرف على مدى استخدام معلمي المرحلتين الإعدادية، والثانوية للكفايات التدريسية اللازمة لتدريس الرياضيات. والتعرف على مدى ممارسة معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية للكفايات التدريسية. التي توصلت إلى أن مستوى أداء الطلبة المعلمين لكفاية التخطيط للدرس عموماً كان جيداً بنسبة 72.7%. بالإضافة إلى الدراسة السابقة التي أجراها (عبد الله بن محمد الجعيمان 2009) هدفت الدراسة إلى التعرف على الأداء التدريسي لمعلمي تربية الموهوبين في تنفيذ النموذج الاثرائى الفاعل، وتوصلت إلى أن الأداء التدريسي لمعلمي تربية الموهوبين حقق مستوى عال من الممارسة. في مجال التخطيط. بالإضافة إلى أنها تعارضت مع الدراسة السابقة التي أجراها العايد (2009) وهدفت إلى التعرف على مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة، حيث تم التوصل إلى أن مستوى أداء معلمي اللغة العربية لمهارة التخطيط بدرجة متوسطة. وهذا يدل ربما على اختلاف البيئة الدراسية للمملكة العربية السعودية مقارنة مع البيئة الدراسية الجزائرية، من حيث الأنظمة التربوية، والهياكل البيداغوجية، أو ربما التكوين الذي يتلقاه الأساتذة من الهيئة المسؤولة من حيث البرامج و مدة التكوين وعليه الفرضية الجزئية الأولى التي صيغت كإجابة على التساؤل الفرعي الأول تم قبولها.

7-6-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: " مستوى الأداء التدريسي في كفاية التنفيذ لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي ضعيف"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (04): يوضح مستوى الأداء التدريسي في كفاية التنفيذ لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة

نظر مفتشي التعليم الابتدائي

كفاية التنفيذ	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
	40	52	48.77	9.341	39	-2.18	0.035	دال عند 0.05

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (13) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثاني من استبيان الكفايات التدريسية (التنفيذ) والذي بلغ (48.77) أنه أدنى تماماً من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 52، بناء عليه فإنه مستوى الاداء التدريسي في كفاية التنفيذ لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي ضعيف، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (-2.18) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ألفا (0.05) وهذا يعني أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أدنى من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم قبول فرضية البحث الثانية والقائلة " مستوى الأداء التدريسي في كفاية التنفيذ لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي ضعيف"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 95%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 5%.

ويمكن تفسير هذا النتيجة إلى اعتبارات تربوية، وكذلك الكيفيات الشخصية، سواء كانت عقلية، أو نفسية، أو اتصالية، حيث لا يقتصر التنفيذ فقط على الشرح والعرض للمحتوى الدراسي، وإنما يتطلب كذلك مهارة إثارة الدافعية لدى المتعلمين والحفاظ على استمرارية انتباههم، وتطبيق التغذية الراجعة، والقدرة على صياغة الأسئلة الصفية المناسبة للمستوى المعرفي للمتعلمين. كما أشارت يسرى السيد إلى أن كفاية الأداء تحوي كذلك المهارات النفس حركية للمعلم، وتوظيفه لتكنولوجية التعليم. (السيد، 2004، ص، 3)

كما يطرح العديد من التربويين قضية التكوين وتأهيل الأستاذ في التدريس بالكفاءات، حيث بين محمد مصطفى زيدان أن عامل التدريب يفسر الفروق بين المعلمين في الكفاءة الأدائية على مستوى التخطيط للدرس. (زيدان، 1981، ص، 54)

وهذا ما اتفق مع الدراسة التي أجراها (احمد الناقة 2009) حيث هدفت إلى تقويم الأداء التدريسي للطلبة المعلمين بكلية التربية اختصاص علوم في الجامعة الإسلامية، تم التوصل إلى أن هناك ضعف في مجال التنفيذ للدرس. والدراسة السابقة التي أجراها (العايد 2009) وهدفت إلى التعرف على مستوى أداء معلمي اللغة العربية في تدريس القواعد النحوية بالمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة، حيث تم التوصل إلى أن مستوى أداء معلمي اللغة العربية لمهارة التنفيذ ضعيف.

في حين تتعارض هذه النتيجة مع نتائج دراسة (فايزة اسكندر سدره 2000) التي توصلت إلى أن مستوى أداء الطلبة المعلمين لكفاية التنفيذ للدرس عموماً كان مقبول بنسبة 63%.

بالإضافة إلى دراسة بادغشر (2002) حيث هدفت إلى التعرف على المهارات اللازمة لمعلم العلوم الشرعية بالمرحلة المتوسطة، بالإضافة إلى التعرف على آراء مديري المدارس، والمشرفين التربويين عن مدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية للمهارات اللازمة لتدريسها. التي توصلت إلى أن مهارات تنفيذ الدرس أفضل مهارات الأداء التدريسي لدى معلمي العلوم الشرعية.

وهذا الاختلاف قد يرجع إلى اختلاف البيئة التدريسية، وطبيعة المواد المدرسة، أو نوعية الدورات التدريبية للمعلمين، والتكوين المعتمد من طرف الهيئة المعنية. أو ربما اختلاف في خصائص العينة، حيث أن دراسة بادغشر (2002) اعتمدت على المفتشين بالإضافة إلى المدراء، واختلاف الطور الدراسي حيث هذه الأخيرة اعتمدت المرحلة المتوسطة، حيث الدراسة الحالية اعتمدت على المفتش فقط، وتم اعتماد مرحلة التعليم الابتدائي.

7-6-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على: " مستوى الأداء التدريسي في كفاية التقويم لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي ضعيف"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (05): يوضح مستوى الأداء التدريسي في كفاية التقويم لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة

نظر مفتشي التعليم الابتدائي

كفاية التقويم	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	T	مستوى الدلالة	القرار
	40	52	47.35	9.983	39	-2.94	0.005	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (05) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على المحور الثالث من استبيان الكفايات التدريسية (التقويم) والذي بلغ (47.35) أنه أدنى تماماً من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 52، بناء عليه فإنه مستوى الأداء التدريسي في كفاية التقويم لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي ضعيف، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (-2.94) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.01). وهذا يعني أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أدنى من المتوسط الفرضي للاستبيان وبالتالي تم قبول فرضية البحث الثالثة والقائلة: " مستوى الأداء التدريسي في كفاية التقويم لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي ضعيف"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%. وتعزو هذه النتيجة إلى أن المعلم لديه ضعف في معرفته بمبادئ وخصائص التقويم الحديث في ضوء التدريس بالكفاءات الذي أصبح نشاط شامل يراعي جميع الجوانب (معرفية، وجدانية، مهارية) للتلاميذ، وتنوع فيه الأدوات، والأساليب، حيث بين محمد خميس، ونايف سعادة، أن مبادئ التقويم

تتضمن الشمول، وملائمة الاختبار للفئة المستهدفة، ووضوح أهداف الاختبار، والاستمرارية، والتكامل. (ابوغرة، وسعادة، 2009، ص، 470)

ومن خلال اطلاعنا على بعض النماذج لشبكة التقويم استخلصنا ما تتطلبه من مهارة وضع المعايير وطبيعة النشاط، وتحديد الكفاءات، وربما يلعب ضعف مراعاة المعلم لمستويات التقويم التربوي التي نقصد بها التقويم التشخيصي، والتقويم المستمر، والتقويم الختامي، دوراً في كون أدائه التدريسي في هذه الكفاءة لا يرقى للمستوى المرغوب من وجهة نظر المفتشين التربويين.

وهذا ما اتفق مع الدراسة التي أجرتها فاييزة اسكندر سدره (2000) التي توصلت إلى أن مستوى أداء الطلبة المعلمين لكفاية التقويم للدرس عموماً جاء مقبول بنسبة 57.1%. بالإضافة إلى دراسة بادغشر (2002) التي توصلت إلى ضعف معلمي التربية الإسلامية في مهارات تشجيع التلاميذ، وتدريبهم على استخدام التقويم الذاتي من وجهة نظر المشرفين والمدرّاء. بالإضافة إلى ما اتفق مع الدراسة السابقة التي أجراها (احمد الناقة 2009) التي توصل فيها إلى ضعف تقويمهم للطلبة أثناء الدرس. كما نجد أيضاً الدراسة السابقة التي أجراها المالكي مسفر بن عيضة (2012) التي توصلت إلى أن مستوى الإجمالي لواقع الأداء التدريسي لدى معلمي التربية الإسلامية في ضوء معايير الجودة الشاملة في مجال التقويم والأسئلة الصفية كان بدرجة ضعيفة. وهذا ما يؤكد ضعف أداء كفاية التقويم لمعلمي التعليم الابتدائي من حيث استخدام أنواع وأساليب التقويم التربوي في عملية التدريس.

7-6-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على: "مستوى الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية ضعيف"، وبعد المعالجة الإحصائية تم التوصل إلى النتيجة التالية:

الجدول رقم (06): يوضح مستوى الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي

التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية.

الاستبيان ككل	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	t	مستوى الدلالة	القرار
	40	156	144.17	27.19	39	-2.75	0.009	دال عند 0.01

من خلال النتائج المبينة بالجدول أعلاه رقم (06) نلاحظ وبناء على المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة على استبيان ككل والذي بلغ (144.17) أنه أدنى تماماً من المتوسط النظري للاستبيان والمقدر بـ 156، بناء عليه فإن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية منخفض، وهذا ما أكدته قيمة "ت" والتي بلغت (-2.75) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا (0.01) وهذا يعني أن المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة أدنى من المتوسط النظري للاستبيان وبالتالي تم قبول فرضية البحث العامة والقائلة " مستوى الأداء التدريسي لمعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي في ضوء الكفايات التدريسية ضعيف"، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هي 99%، مع احتمال الوقوع في

الخطأ بنسبة 1%. وربما تعزو هذه النتيجة إلى عديد العوامل المرتبطة بالأداء التدريسي للمعلم، ونذكر هنا ما يمتلكه المعلم من موارد وجدانية، ومعرفية، وحركية تظهر في ممارسته أولاً للتخطيط من حيث قدرته على التحضير الذهني، والكتابي للدرس، وثانياً على مستوى التنفيذ من خلال الشرح، والتفاعلية، وتوظيف الوسائط التعليمية، وثالثاً على مستوى التقويم من خلال تصميم أدوات القياس وفق معايير صدق وثبات، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. بالإضافة إلى هيكلية المدرسة كمنظومة تربوية، والحجم الساعي للمعلم، ومدى توفر الدورات التدريبية والتأهيلية، بالإضافة إلى خصائص المتعلمين في حد ذاتهم، ومدى توافر الوسائل التعليمية، والوسائط التكنولوجية المسهلة للأداء التدريسي، بالإضافة إلى ما أشارت إليه يسرى السيد من حيث استعدادات المعلم وميوله، واتجاهاته، ومستوى ثقته بنفسه، واتجاهاته نحو مهنة التعليم. (السيد، 2004، ص: 34)

ونجد أن النتائج المتحصل عليها تتفق مع نتائج دراسة السيد شحاتة محمد (1991) التي هدفت الدراسة إلى تحديد بعض الكفايات التدريسية اللازمة لطلاب وطالبات كلية التربية بالمدينة المنورة عند الممارسة المهنية ببعض المدارس المتوسطة، وتحديد اثر الممارسة المهنية في تحسين الكفايات التدريسية للطلاب المتدربين. التي توصلت إلى انخفاض المتوسطات الحسابية لمستوى الأداء القبلي في الكفايات التدريسية المختلفة بسبب ضعف الممارسة المهنية لدى أفراد العينة، وقلة خبرتهم التدريسية، وذلك في ضوء النتائج القبلية لبطاقة ملاحظة الكفايات التدريسية. ودراسة الجوير (1996) التي وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى تمكن معلمي العلوم في المرحلة المتوسطة بمحافظه الخرج من أداء مهارات التدريس الرئيسية، التي توصلت إلى انخفاض في مدى تمكن معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة لمعظم المهارات التدريسية الواجب توافرها في تدريس. بالإضافة إلى الدراسة التي أجرتها فايزة اسكندر سدره (2000) التي توصلت إلى أن المستوى العام للأداء التدريسي للكفايات التدريسية لم يتعدى المستوى المقبول.

بالإضافة إلى نتائج دراسة الفرهود (2008) التي هدفت إلى الوقوف على واقع الأداء في تدريس الرياضيات داخل الفصل الدراسي من وجهة نظر الطلاب، حيث توصلت إلى أن درجة الأداء في التدريس كانت ضعيفة. واتفقت كذلك مع دراسة احمد الناقة (2009) التي أقرت أن هناك قصور في أداء الطلبة اختصاص علوم التربية في الجانب العلمي في جميع مجالات التدريس.

بالإضافة إلى الدراسة السابقة التي أجراها العلامات والقطيش (2004) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي العلوم للكفايات التعليمية الأدائية في ضوء متغيرات التخصص والخبرة التدريسية، حيث توصلت إلى أن درجة ممارسة الكفايات الأدائية اقل من المستوي المقبول تربوياً. كما نجد أيضاً الدراسة السابقة التي أجراها عطا الله إبراهيم الدوجان العياض (2005) حيث هدفت الدراسة إلى تقصي جوانب الضعف في الكفايات التعليمية الصفية عند معلمي ومعلمات المواد الدراسية كما يراها المدير والموجه، حيث أكدت على ضعف الكفايات التدريسية للمعلمين. وهذا يؤكد ضعف الأداء التدريسي على مستوى الكفايات التدريسية من طرف المعلمين. بالإضافة إلى الدراسة السابقة التي أجراها بن مبارك بن صالح الكليب المغيرة (2012) التي أكدت أن الأداء التدريسي منخفض لمعلمي التربية الإسلامية. وهذا ما يقر أن الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الابتدائي ضعيف في ضوء الكفايات التدريسية المحددة في المجالات الثلاث (تخطيط، تنفيذ، تقويم) من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي.

بينما اختلفت نتائجنا مع نتائج دراسة غازي ضيف الله رواقه (2005) التي هدفت إلى تقييم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات من وجهة نظر الموجهين التربويين ومشرفي التربية العلمية، التي توصلت إلى أن الأداء التدريسي لمعلمين حديثي التخرج مرتفع نسبياً، وهذا الاختلاف قد يرجع إلى اختلاف البيئة التعليمية للمعلمين؛ أي اختلاف البيئة التعليمية الإماراتية عن البيئة التعليمية الجزائرية، من حيث التكوين المهني، اطلاع المعلمين على مستجدات الاتجاهات التربوية الحديثة في الدورات التدريبية، وتشجيع الإبداع والابتكار والتطوير في مجال التدريس، بالإضافة إلى عقد ورشات لتطوير مهارات المعلمين، وعقد ندوات لمناقشة حاجات المعلمين، وتدريبهم على تقييم أدائهم التدريسي بصورة مستمرة في جميع مراحل التدريس. كما نجد أيضاً الدراسة السابقة التي أجراها عدنان الحباشة (2013) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الأداء التدريسي للمعلمين، حيث توصلت إلى أن الأداء التدريسي للمعلمين من وجهة نظر الطلبة كان مرتفعاً. وقد يرجع هذا الاختلاف إلى نوعية العينة المدروسة أي هذه الأخيرة اعتمدت على التلاميذ الذين هم أقرب احتكاكاً بالمعلمين أو لأنهم يحبون مادة الرياضيات، وهنا قد تتدخل الذاتية نوعاً ما، بعكس دراستنا التي تناولت فئة المفتشين الذين لديهم دراية كبيرة بمهارات المعلمين ولديهم خبرة كبيرة تأهلهم للحكم على مستوى الأداء التدريسي بدون تدخل الذاتية ويكون التقييم أكثر موضوعية بالنسبة إلى المفتشين التربويين. وعليه الفرضية العامة التي صيغت كإجابة على التساؤل العام تم قبولها.

8- الاستنتاجات:

لقد تم التوصل في الدراسة الحالية إلى جملة من النتائج وهي كالآتي:

- أن مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التعليم الابتدائي من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي للمواد في ضوء الكفايات التدريسية كان ضعيف، وهذا على مستوى ثلاث كفايات تدريسية وهي:
- ضعف الأداء التدريسي لكفاية التخطيط للدرس لمعلم التعليم الابتدائي من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي للمواد.
- ضعف الأداء التدريسي لكفاية تنفيذ الدرس لمعلم التعليم الابتدائي من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي للمواد.
- ضعف الأداء التدريسي لكفاية التقييم لمعلم التعليم الابتدائي من وجهة نظر مفتشي التعليم الابتدائي للمواد.

9- الاقتراحات:

- متابعة أداء المعلم التدريسي باستمرار، من خلال أكثر من وموقف تدريسي، وإخباره بجوانب التميز وجوانب الضعف في هذا الأداء، ورسم خطة علاجية لتحسين وتعديل الأداء الضعيف، ومتابعة سير الخطة وفق جدول زمني معين.
- تشجيع المعلمين على إتباع أسلوب التقييم الذاتي لتقييم اداءاتهم التدريسية بصورة مستمرة.
- زيادة عدد زيارات المشرف التربوي الصفية للمعلم أثناء العام الدراسي حتى يستطيع أن يحكم بصورة موضوعية على أدائه.

- تدريب المعلمين على إتباع أساليب تدريسية غير تقليدية داخل الفصل الدراسي كأسلوب حل المشكلات، أسلوب الاكتشاف، أسلوب العصف الذهني.
- تدريب المعلمين على استخدام أساليب متنوعة لتقويم تلاميذهم.
- العمل على عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل الإشرافية التي ستساهم في التفاعل ما بين المشرفين والمعلمين وتقريب وجهات نظرهم في سبيل خدمة العملية الإشرافية.
- زيادة عدد المشرفين التربويين وتقليل عدد المعلمين التابعين للمشرف الواحد، ليتسنى للمشرف التربوي تقييم الأداء التدريسي، وتطوير الكفايات التدريسية لهم.
- تبادل الزيارات الصفية بين المعلمين، ومحاولة الاستفادة من خبرات بعضهم البعض.
- التعاون مع تقني الوسائل التعليمية بالمدرسة لتصميم وإعداد وسائل تعليمية تخدم الموقف التعليمي.
- عمل ورش عمل داخل كل مدرسة يشترك فيها المعلمين، والأخصائيين الاجتماعيين، والأخصائيين النفسيين لتدريب المعلمين على طرق اكتشاف التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، والموهوبين، وكيفية التعامل معهم.
- إعادة النظر إلى برامج تكوين المعلمين، وإدخال مقاييس تهتم بطرائق التدريس، وعلم النفس، وعلوم التربية، وتكنولوجيات التعليم.
- تشجيع المعلمين على استعمال الوسائط المعلوماتية في البحث والتدريس، وتوفير الوسائل والأجهزة الضرورية في المؤسسات التعليمية.
- إخضاع خريجي الجامعات الراغبين في مهنة التعليم إلى تكوين لمدة سنة في المدارس العليا للأساتذة قبل الالتحاق بالمهنة، يركز أساساً على الإعداد البيداغوجي، مع إجراء تدريبات ميدانية في التدريس.
- وضع معايير علمية وموضوعية للراغبين في ممارسة مهنة التعليم، من خلال إخضاعهم لاختبارات قبل التحاقهم بالمهنة تهدف إلى قياس مدى امتلاكهم للكفايات التدريسية، وكذلك قياس اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم.

10- قائمة المراجع:

1. إبراهيم مجدي عزيز. (2005). التدريب الإبداعي وتعليم التفكير. القاهرة: عالم الكتب.
2. الأزرق عبد الرحمن صالح. (2000). علم النفس التربوي للمعلمين. ط1، لبنان: دار الفكر العربي.
3. توفيق مرعي. (2003). شرح الكفايات التعليمية. عمان: دار الفرقان للنشر والتوزيع.
4. حمدان محمد زياد. (1986). تقييم وتوجيه التدريس. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
5. رافدة عمر الحريري. (2008). التقويم التربوي. ط1، الأردن: دار المناهج.
6. محمد خميس ابو نمر، ونايف سعادة. (2009). التربية الرياضية وطرق تدريسها، ط1، القاهرة: الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
7. متولي فؤاد بيسوني. (1991) المداخل للدراسة بكلليات التربية، دراسة تربوية. الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.

8. سلطان بن مبارك بن صالح الكليب المغيرة (2011). تقويم الاداء التدريسي لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة، بمحافظة الاحساء في ضوء معايير الجودة الشاملة، رسالة ماجستير، جامعة الإمام بن محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية
9. السيد شحاته محمد.(1991). دراسة تقويمية لأداء الكفايات التدريسية لدى طلاب كلية التربية المتدربين بالمدارس المتوسطة بالمدينة المنورة، (غير منشورة)، جامعة بنها، المملكة العربية السعودية.
10. صلاح احمد الناقة (2009). تقويم الاداء التدريسي للطلبة المعلمين بكلية التربية في الجامعة الاسلامية، بمحافظة جنوب غزة، اطروحة دكتوراه، (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
11. عبد الله بن محمد الجعيमान (2009): بعنوان الأداء التدريسي لمعلمي تربية الموهوبين في تنفيذ النموذج الاثرائي في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية
12. عدنان خلف الحباشة. (2013). مستوى الأداء التدريسي لمعلمي الرياضيات للصف العاشر الأساسي ، بمحافظة الكرك من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط، الاردن.
13. المالكي منشفر بن عيضة بن مسفر. (2012). دراسة تقويمية للأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة. أطروحة دكتوراه، (غير منشورة). جامعة أم القرى. مكة المكرمة.
14. غازي ضيف الله رواقه، ويوسف سيد محمود، وعبد الله علي الشبلي (2005): تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين والمعلمات في سلطنة عمان. مجلة جامعة دمشق، المجلد 21، العدد 2.
15. Lowe, Anne Marie. (2000). A study of the evaluation of secondary school teachers in selected schools in southern California as perceived by secondary school teachers and evaluators. Dissertation Abstract international, 61(05). 254

الملاحق:

ملحق (01): نتائج الدراسة

الفرضية العامة-Test-t

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
الأداء التدريسي	40	144.1750	27.19718	4.30025
Test sur échantillon unique				
Valeur du test = 156				
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différencemoyenne
الأداء التدريسي	-2.750	39	0.009	-11.82500

الفرضية الاولى Test-t

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التخطيط	40	48.0500	9.96391	1.57543
Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 52			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différencemoyenne
التخطيط	-2.507	39	0.016	-3.95000

Test-t الفرضية الثانية

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التنفيذ	40	48.7750	9.34108	1.47695
Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 52			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différencemoyenne
التنفيذ	-2.184	39	0.035	-3.22500

Test-t الفرضية الثالثة

Statistiques sur échantillon unique				
	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
التقويم	40	47.3500	9.98345	1.57852
Test sur échantillon unique				
	Valeur du test = 52			
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différencemoyenne
التقويم	-2.946	39	0.005	-4.65000